وجميعها عاعة من حديث واحد اخرجه بطوله الطبراني في المعجم الكبير
واخرج بعضه ابن السني في اليوم والليلة ولم اره سمي في الكتب
الكتب ويقال اسمه الضحاك ويقال عبد الرحمن والصواب
الاول والضحاك غلط فان الضحاك بن زمل اخر من اتباع التابعين
وقال ابن حبان عبد الله بن زمل له صحبة لكن لا اعتمد على اسناد
خبره ا هـ فهو صحابي قطعا وان كان اسناد خبره ضعيفا فجاز في
صاحب القاموس في قوله عبد الله بن زمل بالكسر تابعي
مجهول غير ثقة وقول الصنعاني صحابي غلط فانه الاولى بان
يكون هو الغالط وصاحب الاصابة لم يذكره في قسم من ذكر
في الصحابة غلطا انما ذكره في القسم الاول المسلم كونه من فيه
صحابي عند الطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في الدلائل
النبوية لما قص اي اراد ان يقص على النبي صلى الله عليه
وسلم رؤياه حين قال صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح
والا استنفقا وهل راي احد منكم شيئا قال ابن زمل فقلت
انا يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام خيرا تلقاه
وشرا تتوقاه وخير لنا وشر على اعدائنا والحمد لله رب
العالمين اقصص رؤياك الحديث وسنده ضعيف جدا
ويأتي ان شاء الله اخر هذا الفصل ومن اداب المعبر ان
لا يعبرها عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ولا عند الزوال
ولا في الليل ومن اداب الرائي ان لا يقصها على امراة لنقص
عقلها ولا على عدو ولا على جاهل لكن ثبت في البخاري وغيره عن
سمرة بن جندب انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الغداة اي
الصبح يقول هل راي احد منكم الليلة رؤيا فيقص عليه بضم
اليا وفتح القاف ما اي مقصوصا شاء الله ان يقص بفتح فضم
وفي رواية النسفي للبخاري فيقص عليه من شاء الله بفتح اليا وضم
القاف ومن فاعل اي الناس ويعبر لهم ما يقصونه اي يقصوه
وبوب عليه البخاري بابه بتعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح وقيل
طلوع الشمس اي جوازه او ندبه قالوا وفيه اشارة الى ضعف
ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض
علمائهم قال لا تقصص رؤياك على امراة ولا تخبر بها حتى تطلع
الشمس ووجه ضعفه من حديث الصحيح ظاهر لانه كان يقبلي :

بقلي

بقلي وفيه ايضا اشارة الى الرد على من قال من اهل التعبير ان
المستحب ان يكون التعبير من بعد طلوع الشمس الى الساعة الرابعة
من النهار ومن العصر الى قبل المغرب وان الحديث دل على
استحباب تعبيرها في اوقات كراهة الصلاة لجواز عكي بعد طلوع
الشمس الى ارتفاعها وبعد الاصفرار الى الغروب ووقت الاستوا
القول بكراهة الصلاة وقته لا بعد صلاة الصبح وان كره النفل
حينئذ لتعبيره صلى الله عليه وسلم فيه فيخص قولهم بما عداه ولهذا
قال المهلب ابو القاسم بن احمد بن اسيد بن ابي صفرة التميمي
الاندلسي من العلماء الراسخين في الفقه والحديث والعبادة والنظر
سمع الاصيلي والقابسي وابا ذر الهروي وغيرهم سمع منه
ابن المرابط وابن الحذاء وغيرهم احيا صحيح البخاري بالاندلس
وشرحه مات سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة تعبير الرؤيا
عند اي بعد صلاة الصبح اولى من غيره من الاوقات لحفظ
صاحبها لها لقرب عهده بها وقبل ما يعرض له نسيانها فيقصها
على وجهه ولحضور ذهن العابر وقلة شغله بالفكرة فيما يتعلق
بمعاشه فيعبرها على الصواب وليعرف الرائي ما يعرض له بسبب
رؤياه فيستبشر بالخير ويحذر من شرها ويتأهب لذلك فربما كان
في الرؤيا تحذير من معصية فيكف عنها وربما كانت انذارا لامر فيكون
له مترقبا فيكون اهون عليه في نجاته له قال المهلب فهذه عدة
فوائد لتعبير الرؤيا اول النهار قال في فتح الباري وذكر ائمة التعبير
ان من اداب الرائي ان يكون صادق اللهجة بفتح الهاء وسكونها لغة
اي فصيح اللسان اي يبين كلامه بيانا شافيا بحيث لا يشتبه على المخاطب
وان ينام على وضوء على جنبه الايمن قال ابن الوردي ه ه ه
ومن ينم على الشمال لا يصح ه وصح ما سواه وهو متضح ه ه ه
وربما صحت رؤيا الجنب وان يقرا عند نومه والشمس والليل
والتين وسورة الاخلاص قل هو الله احد وفي نسخة وسورتي
الاخلاص هما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والاولى الموافقة
لما نقله شارح البهجة ابن الوردي يندب للنائم امور منها
استقبال القبلة وقراءة ما تيسر والاولى الفاتحة والاخلاص
لما رواه البزار وغيره عن انس مرفوعا اذا وضعت جنبك على
وقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شي الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)